

الخطب المنبرية-13-دار القرار - إما إلى جنة أو إلى نار | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله القائل في محكم كتابه المبين لقد

خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين - [00:00:00](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وسبحان الله عما يشركون واشهد ان

محمدًا عبده ورسوله الصادق المأمون - [00:00:21](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وسلم تسليمًا كثيرًا الى يوم يبعثون اما بعد ايها الناس اتقوا

الله تعالى واعلموا انكم في سفر الى الله - [00:00:48](#)

وفي سير الى الله منذ خلقتم الى ان تستقروا في دار القرار الجنة او النار فهذا الانسان خلقه الله سبحانه وتعالى في احسن تقويم

وادر عليه نعمه وسخر له كل شيء في السماوات وفي الارض - [00:01:14](#)

من اجل ان يقوم بعبادة الله عز وجل كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:01:48](#)

فهذا الانسان في سفر متواصل عاش في بطن امه المدة التي قدرها الله له وهي مدة يسيرة ثم انتقل الى الدنيا وخرج من بطن امه

الى هذه الدنيا واعطاه الله من العمر - [00:02:12](#)

ما قدر له سبحانه من اجل ان يتزود للسفر الذي امامه وللدار التي امامك يتزودوا بالاعمال الصالحة ويتوب من الاعمال السيئة والله

جل وعلا بين له طريق الخير وطريق الشر - [00:02:43](#)

وامره بالخير ونهاه عن الشر بعدما بين له ووضح له ذلك من اجل ان يكون على بصيرة من امره ويسر له اسباب الخير اذا رغب فيها

ويسر له اسباب الشر - [00:03:13](#)

اذا رغب فيها فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

فليس له من هذه الدنيا الا ما انتقل به من العمل - [00:03:38](#)

سواء كان عملاً صالحاً او عملاً سيئاً فانه يخرج من هذه الدنيا كما دخل فيها ليس معه منها شيء وانما معه العمل ولقد جئتمونا فرادى

كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - [00:04:04](#)

فليس لك من دنياك الا هذا العمل الذي زاولته في هذه الحياة والله جل وعلا قال لنا وتزودوا فان خير الزاد التقوى فسفر الآخرة زاده

التقوى وهي فعل ما امر الله جل وعلا به - [00:04:39](#)

رجاء لثوابه واجتناب ما حرمه خوفاً من عقابه هذه هي التقوى لانها تقى من عذاب الله عز وجل وهذا خير الزاد ان اكرمكم عند الله

اتقاكم ثم ينتقل العباد من هذه الدار - [00:05:08](#)

الدنيا الى دار البرزخ وهي القبور سميت بالبرزخ لان البرزخ ما يفصل بين الشيتين فدار القبور دار البرزخ لانها تفصل بين الدنيا

والآخرة فهي محطة محطة بين الدنيا والآخرة وان كانت هي من حساب الآخرة - [00:05:38](#)

لكنها قبل الآخرة وهي مقدمة لها ولذلك يقول سبحانه الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر اسمى الذهاب الى المقابر والمكثى فيها زيارة

لان الزائر يقيم ثم يرتحل فكذلك اهل القبور يقيمون فيها مدة ثم يرتحلون منها الى دار اخرى - [00:06:08](#)

وهي الدار الثالثة دار القرار فيقومون من قبورهم يقومون من قبورهم ويسيروا الى ويساقون الى المحشر وهو المكان الذي يجتمعون فيه يجمع الله فيه الاولين والآخرين قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - [00:06:46](#)

هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين اجتمعون في صعيد واحد هو صعيد المحشر ليس فيه عوج ولا امت. ارض مستوية ينفذهم ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي يقومون على اقدامهم حفاة اقدامهم عارية اجسامهم - [00:07:19](#)

شاخصة ابصارهم يقومون في هذا المحشر وتدنو منهم الشمس ويأخذ منهم العرق يأخذ منهم العرق مأخذ مختلفة من شدة الحر وشدة الظنك وشدة الزحمة شدة الضيق يقومون في هذا المحشر خمسين الف سنة - [00:07:58](#)

على هذه الحال واما المؤمنون فان الله جل وعلا يسهل ذلك عليهم وانما هذا الموقف عسير على الكفار قال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير - [00:08:32](#)

وقال تعالى وكان يوما على الكافرين عسيرا اما المؤمن فان الله يسهله عليه ولا يحس بشيء مما يحس به اهل المحشر بسبب ايمانه ثم ينتقلون من المحشر الى الحساب - [00:08:58](#)

الى الحساب حاسبونا باعمالهم فمنهم من لا يحاسب يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ومنهم من يحاسب حساب تقرير لا حساب موازنة وهو الكافر يقرر باعماله حتى يقر بها ويعترف بها - [00:09:33](#)

ولا ينكر شيئا منها ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا وهو العرض فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من يناقش الحساب قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب - [00:10:08](#)

فمن المسلمين والمؤمنين من يناقش الحساب ويثقل عليه الحساب. ويتعرض للعذاب بسبب كثرة سيئاته فهذا موقف الحساب وانقسام الناس فيه يوم القيامة ثم تتطاير الصحف اخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله - [00:10:45](#)

فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية يقول للناس اقرؤوا كتابي يفرح به ويريه الناس اقرؤوا كتابية اني ظننت اي تيقنت اني ملاق حسابي - [00:11:26](#)

يعني انا استعديت لهذا اليوم فعملت له ما نجاني الله به من هذا اليوم فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:11:52](#)

ومن الناس من يأخذ كتابه بشماله. ومن وراء ظهره اما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا - [00:12:22](#)

هلك عني سلطانية قال الله جل وعلا خذوا قال الله جل وعلا لملائكته خذوه فظلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم - [00:12:45](#)

ولا يحض على طعام المسكين. فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون ثم ينتقلون الى الصراط وهو الجسر المنصوب على متن جهنم - [00:13:09](#)

احر من الجمر وادق من السيف. احد من السيف وادق من الشعر يمر الناس عليه على قدر اعمالهم تسير بهم اعمالهم على هذا الصراط الدقيق الحار فمنهم من يمر كالبرق - [00:13:35](#)

تعرفون البرق يمر كالبرق من السرعة ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا على قدميه. ومنهم من يمشي مشيا - [00:13:58](#)

ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف ايلقى في جهنم قال تعالى فوريك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحشرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ابيهم اشد على الرحمن عتيا - [00:14:26](#)

ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وهذا الورود هو المرور على الصراط يمر عليه الصالحون والكفار والعصاة يمرون عليه على قدر اعمالهم - [00:14:50](#)

فمن ليس له عمل لا يستطيع المرور ويسقط في جهنم ومن معه عمل صالح مر به على حسبه حتى ان منهم من يزحف زحفا لضعف عمله ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:15:17](#)

نسأل الله العافية ثم بعد ذلك يستقرون اما في الجنة واما في النار قال تعالى وان الآخرة لهي دار القرار ما بعدها ارتحال ولا انتقال ولا رجوع وانما هي دار - [00:15:44](#)

دائمة اما نعيم دائم واما عذاب دائم ومن المؤمنين من يدخل النار دخولا مؤقتا بحسب ذنوبه حتى يمحص ويطهر. فلا يدخل النار دخول خلود وانما يدخلها دخول تمحيص وتطهير. ثم يخرج منها ويدخل الجنة ويستقر فيها - [00:16:08](#)

اما الكافر فانه يستقر في النار ابد الاباد خالدين فيها لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون ولا يسمع دعاؤهم ولا شكواهم لانه فات الاوان فات اوان التوبة واوان الاستغفار. واواني الدعاء. ولم يبق الا الجزاء - [00:16:40](#)

فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - [00:17:16](#)

ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظيما لشأنه - [00:17:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتفكروا في سفركم ومسيركم الى الله استعدادا لذلك لزيد التقوى كما امركم الله - [00:18:04](#)

فمن الناس من لا يؤمن بالآخرة وينكر البعث والنشور. وينكر الجنة والنار وهؤلاء هم الدهرية الذين يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون - [00:18:36](#)

ومن الناس من يؤمن بالآخرة لكنه لا يستعد لها وانما يهتم بدنياه ولا يهتم باخرته قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - [00:19:07](#)

هم يؤمنون بها لكنهم يغلون عنها ولا يهتمون الا بدنياهم ويسخرون كل قواهم وصحتهم يسخرون كل قواهم وصحتهم وامكانياتهم يسخرونها للدنيا ويسخرون عقولهم وافكارهم للدنيا ولا تقرأوا الآخرة لهم على بال - [00:19:37](#)

ومن الناس من يؤمن بالآخرة ويعمل لها لكن يكون عمله ضعيفا وقليلًا وتكون عليه سيئات وذنوب فلا يتوب منها ولا يحاسب نفسه ولا يصفي حسابه في هذه الدنيا قبل الانتقال الى الآخرة - [00:20:06](#)

فهذا على خطر والعياذ بالله ومن الناس من وفقه الله فعلم لماذا خلق وبماذا امر؟ واين يسير واين ينتهي؟ فاستعد لذلك واستغل حياته في لآخرته فان الدنيا مزرعة للآخرة ومن ضيع الدنيا ضاعت عليه الآخرة - [00:20:34](#)

خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين. فاتقوا الله عباد الله تفكروا في انفسكم وفي اعمالكم وفي اوقاتكم ولا تضيعوا انفسكم وتلهو وتغفل مع الغافلين واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:05](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:21:35](#)

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم احسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا - [00:21:59](#)

سر وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء اشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدميره. انك على كل شيء قدير. اللهم دمر اعدائك اعداء الدين - [00:22:25](#)

من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين. ومن شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شنت شملهم وخالف بين كلمتهم واضعف قوتهم وفرق جماعتهم وسلط بعضهم على بعض واشغلمهم بانفسهم عن مسلمين واجعل كيدهم في في نحورهم - [00:22:53](#)

واكفنا شرورهم انك على كل شيء قدير. اللهم اصلح ولاة امورنا. واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم
وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. يا رب - [00:23:17](#)

ده مين؟ اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انزل علينا الغيث واجعل
ما انزلته قوة لنا على طاعتك وبلاغا الى حين - [00:23:47](#)

اللهم اسقنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق يا رب العالمين اللهم اسق عبادك وبلادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت. اللهم - [00:24:07](#)

ان خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فظلك. يا ارحم الراحمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:24:33](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم
واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:24:56](#)